

درجال يطالب بالقضاء على فساد الرياضة ومأسسة قوانينها

- عودتي قريبة إلى بغداد لأشغل المهمة الاستثنائية!
- أنصح يونس أن يكمل تعليمه ولا يتورط بالرئاسة
- "الفيس بوك" أجهض حلم الأسود المونديالي والخليجي!

غاب أربعة عشر عاماً عن مشهد الرياضة العراقية منذ تغيير النظام عام ٢٠٠٣ لظروف خاصة، لكنه عاش ولم يزل، على أمل تغيير مسار مركبها الفارق في صراع الانتخابات، والمضطرب بالقوانين البالية، والمهدد بمخاطر لا تحمد عقبابها حسب رؤاه، إذا لم تتدخل الدولة بقوة لإصلاح ما أفسدته عوامل الاستفزاز بالقرار برسم المجاملات، أسوة بجميع مؤسسات البلاد.

□ حاوره / إياد الصالحي

وبرغم حسن النية التي أبداها اتفاقيتين بالسماح للعراق إجراء مباريات دولية ودية في ثلاثة ملاعب (البصرة وكربلاء وأربيل) والنجاح اللافت لتلك المباريات، فلا بد أن يكمل القرار برفع الحظر الكلي لاسيما بعد بسط الأمن في كامل الأراضي المحررة من دنس الإرهاب، وإعلان الحكومة الانتصار الكبير، لتعاود المنتخبات العراقية اللعب وسط جمهورنا المتعطش لمؤازرتها في المناسبات الرسمية منذ سنين طويلة.

تسويق اللعبة
× إجراءات الإصلاح لقطاع الرياضة في بعض الدول العربية المتقدمة أصبحت أنموذجاً في المنطقة، ما أهم إجراء تراء مناسباً للتجربة العراقية؟

ليس هناك أهم من قانون الاستثمار، فتحويل الرياضة الى قطاع خاص يدرّ الأموال على مفاصل صيانة منشآت الأندية وتطوير القدرات البشرية في التخصصات المطلوبة، كل ذلك لن يتم لو لا انتداب مسؤولي الرياضة في تلك الدول وعلى رأسها السعودية وقطر والإمارات، شخصيات خبيرة في شؤون الاقتصاد والاستثمار وكفيلة إدارة التسويق في لعبة كرة القدم تحديداً، وإذا ما أرادت الرياضة العراقية الإكتفاء ذاتياً، عليها تفعيل قانون الاستثمار الذي يعوّض نقص الأموال وشحّ دعم الحكومة تحت ضغط استحقاقات الحرب ضد الإرهاب وكُلف إعمار المدن المحررة والديون الخارجية.

× كيف تجد حظوظ المنتخبات العربية في مونديال روسيا للعبور إلى الدور ١٦؟
- صراحة أرى أن حظوظ منتخبات السعودية ومصر والمغرب وتونس موجودة بنسب متفاوتة ضمن مناسبات مجاميعها، لكن سنبقى حظوظها قليلة نظراً لقوة المنتخبات التي ستواجهها وبخاصة منتخب المغرب، سيواجهه متاعب فنية أمام نظيره الإسباني لغزارة النجوم فيه، وأتمنى لجنومنا العرب التمثيل المشرف كعادتهم في بطولات سابقة.

وعد في بغداد
× متى تراك في بغداد بموقع مسؤول؟
- خلال الشهرين المقبلين سأكون في مدينتي الجميلة ومغلّ طفولتي وشبابي وأحلامي التي أتوق لأطأ أرضها بعد فراق طال ٢٢ عاماً لظروف خاصة، وسأدرس عرضاً كثيرة لم أعط رأيي فيها، وعندما أجد نفسي واقفاً على أرض صلبة أعكم أن درجالاً سيكون في المكان المناسب للمهمة الاستثنائية.



أما المرشح لمنصب (عضو نادي) يجب أن لا تقل شهادته عن الإعدادية.

× ولكن موافقة لجنة رياضة البرلمان على منح الرياضي البطل الاستثناء من شرط الشهادة ليست مطلقة، بل محدّدة بحصول الرياضي على إنجازات قارية بمرآكز (٤-١)، ليس منصفاً؟

× لا علاقة للإنجازات بالعمل الإداري مهما كانت غالية، فنجاح الرياضي في مشواره كلاعب لا يعني امتلاكه الحصانة من الفشل حينما يتسّم منصباً إدارياً، وهنا أنشأه مجلس النواب بعدم الموافقة على استثناء أي رياضي، من شرط الشهادة، وعليه أن ينظر لمصلحة البلد العليا ولا يترك نافذة ضيقة تنح الفرصة لمن لم يتسلّح دراسياً ويفتقر للحد الأدنى من الخبرة الإدارية البالغة ٥ سنوات أن يلجّ منها، ويعتليّ قسمة المسؤولية في جميع المناصب، فالبلدان لا تبني بالمجاملات!

× كنت أحد أعضاء وفد العراق الرسمي للاجتماع برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو في النمامة أيار/٢٠١٧، هل تجد أن مساعي الفيض جادة لرفع الحظر الدولي عن ملاعبنا؟
- أولاً لا بد من إنصاف دور وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان، الذي يحاول بكل ما أوتي من إمكانيات لثني الفيفا عن قرار استمرار الحظر الكلي، وكذلك رئيس الاتحاد عبدالحالق مسعود،

تكن في الناحيتين التنظيمية والإدارية، فمن غير المعقول أن نفتقد الكرة العراقية دورياً خاصاً بالفئات العمرية طيلة ١٤ عاماً، بذريعة ضعف الموارد المالية!

لا استثناء للأبطال!
× يعترم كابتن المنتخب الوطني السابق يونس محمود الترشح إلى رئاسة نادي الطلبة، وفي الوقت نفسه يروم الحصول على استثناء من شرط الشهادة بانتظار تعديل القانون، هل تجد أن خطوته صائبة؟

- من حق اتحاد الكرة إصدار القرارات التي يراها ناجعة، لكني أراها بدافع الخليجي أم القاري، وأهمّه التأهل إلى مونديال قطر ٢٠٢٢ يجب أن يباشر العمل حال انتهاء مونديال روسيا في ١٤ تموز المقبل. بوضع الخطط المناسبة في كيفية الوصول إلى نهائيات الدوحة، ولن تكون مستويات الأندية والية مسابقة الدوري الممتاز بعيدتين عن حسابات التحضير للمونديال.

× هل يقتصر الأمر على الخطط فقط؟
- كلا، لا بد أن يبدأ العمل من مستوى الفئات العمرية، إذ أن اللاعب العراقي يصل إلى المنتخب الأول وهو مجهل الكثير على صعيد المسائل الفنية (التكتيك الفردي والجماعي) يجب انتقاء لاعبين بأعمار صغيرة مؤهلين للتواصل بدينياً ونفسياً إلى ٢٠ سنة المقبلة. إن مشكلتنا

النفوس الضعيفة فيه بحسابات مجهولة لعمل ضغوط سلبية تسقط الثقة عن المدربين الوطنيين سعيّاً لإجهاض حلم المونديال الروسي، وللعلم استمرّت الحملة حتى في خليجي الكويت ٢٢ التي كان كأسها قريب المال لو تعاملنا مع هدف المشاركة بترو من دون زوايع إعلامية! × غالباً ما تكون قرارات الاتحاد عقب أي أخفاق تستهدف المدرب، هل ترى معالجة سليمة؟

× من حق اتحاد الكرة إصدار القرارات التي يراها ناجعة، لكني أراها بدافع الخليجي أم القاري، وأهمّه التأهل إلى مونديال قطر ٢٠٢٢ يجب أن يباشر العمل حال انتهاء مونديال روسيا في ١٤ تموز المقبل. بوضع الخطط المناسبة في كيفية الوصول إلى نهائيات الدوحة، ولن تكون مستويات الأندية والية مسابقة الدوري الممتاز بعيدتين عن حسابات التحضير للمونديال.

× أثير حول تشكيلات مجالس إدارات اتحاد كرة القدم المنتخبية منذ عهد حسين سعيد ثم ناجح حمود وأخيراً عبدالحالق مسعود، لقط كبير لغياب نجوم اللعبة عنها، من يتحمّل المسؤولية؟

- شخصياً لم أطلع على اللوائح التي كُتبت في عام ٢٠٠٤ والتي انبثق عنها مجلس إدارة اتحاد كرة القدم في انتخابات نادي الصيد العام نفسه، وللتراريخ أقول، إن الهيئة العامة للاتحاد قيمة كبيرة في معادلة ناتج الانتخابات، وهي من تتحمّل المسؤولية الأخلاقية والمهنية عندما تمنح ثقفتها لهذا العضو أو ذاك الرئيس، وأمل أن تكون الرؤية متوافقة مع مصلحة اللعبة وما ينتظرها من استحقاقات خلال دورة المجلس المرتقبة في أيار المقبل.

التأهل لمونديال ٢٠٢٢
× تعددت أسباب خروج الأسود من تصفيات مونديالات ٢٠٠٦ و٢٠١٤ و٢٠١٨، ولم تجد سبباً واحداً يبين الفارق بين تأهلنا اليتميم إلى مونديال ٨٦ وبين خيبات أملنا المتوالية بعده؟

- هناك أخطاء جسيمة يتحملها الجميع، ومسؤولية اتحاد كرة القدم كبيرة إزاء ذلك، مثلما أن اللاعبين لهم قسطهم من التقصير، ولا ننسى وسائل الإعلام المختلفة إضافة إلى موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) الذي تدبّر أصحاب

قام به رئيس الوزراء د.حيدر العبادي بالتخصيص لحملة واسعة لمحاربة الفساد، وأمل أن يكون إصلاح قطاعي الرياضة والشباب بداية إصلاح شامل لكل دوائر الدولة.

عدم تفعيل القانون
× شهدت كرتنا تفاعل أربعة من أبرز قادة الكرة في الثمانينيات "ميدانياً" هم حسين سعيد ورعد حمودي وفلاح حسن وأحمد راضي منذ عام ٢٠٠٣ إلا أنت لم تزل بعيداً، ما سرّ ذلك؟

- حسين وأحمد كانا موجودين بالعاصمة بغداد بشكل دائم سواء قبل أو بعد عام ٢٠٠٣، وجاء بعد ذلك ثم فلاح عام ٢٠٠٨، وبالنسبة لي كنت أرى أن الوضع في العراق فوضوي وغير صحيح، ولا يمكنني العمل تحت ظله، فهناك قصور كبير من الجميع لعدم تفعيل اللوائح والقوانين التي تحدّ من الخلل الكبير الذي يجتاح جميع المؤسسات الرياضية، وبسبب ذلك لجأت بعض الاتحادات إلى كتابة أنظمة ولوائح مفضلة على مقاسات أفراد إداراتها، ولو كانت الدولة حازمة في هذا الموضوع لما تمكّنت الاتحادات من الاستقواء بمرجعياتها الدولية ذلك لجأت بعض الاتحادات إلى كتابة أنظمة ولوائح مفضلة على مقاسات أفراد إداراتها، ولو كانت الدولة حازمة في هذا الموضوع لما تمكّنت الاتحادات من الاستقواء بمرجعياتها الدولية ذلك لجأت بعض الاتحادات إلى كتابة أنظمة ولوائح مفضلة على مقاسات أفراد إداراتها، ولو كانت الدولة حازمة في هذا الموضوع لما تمكّنت الاتحادات من الاستقواء بمرجعياتها الدولية

عدنان درجال، جنرال الكرة العراقية في عقد الثمانينيات، دافع عن عرين الأسود ببسالة ونال شهادة الفخر بمساهمته في تأهل العراق أول مرة إلى مونديال المكسيك ١٩٨٦، هاهو اليوم يدافع بضراوة عن حقوق الرياضة ومرتكزات تطويرها وثوابت العمل الإداري الصحيح واستحداث القوانين، ليتمكن من النهوض وتحقيق النتائج المرضية ويضع قاداتها استراتيجية جديدة للأجيال المقبلة، غامزاً في سطور حوارنا معه عن رغبته في زيارة الوطن للبدء بكتابة فصل جديد من الخدمة الشرفية إذا ما توفرت الظروف المثالية لنجاحه. بداية، باغتنا درجال بالسؤال عن مدى إمكانية فصل الرياضة العراقية عن إرهابصات البلد للخلص من أزمانها المتوالية؟ فأجاب: رياضة العراق اليوم تسير على سكة واحدة مع بقية القطاعات الحكومية والخاصة، ومن السهل أن تتأثر سلبياً، إذ أن أمورهما تعجّ بالمصاعب بفعل تعدّد صنّاع القرار، ويلعب بمقودها أكثر من شخص يذّي المسؤولية عنها، كما أن مشاكلها الأزلية ناتجة عن تراكم صراع الأجيال والحقب، وهي اليوم أكثر حاجة إلى تدخل الدولة بقوة للقيام بشورة إصلاحية متكاملة تعيدها إلى السكة المستقلة.

مشكلات الانتخابات
× أي مفصل فيها أكثر احتياجاً للثورة؟

- أرى ضرورة مأسسة قوانين جديدة للعمل الرياضي الذي مازال يعتمد قوانين بالية صادرة عام ١٩٨٦ ومعدّلة بعده بستتين، فيما نحن بلغنا عام ٢٠١٨، أيصحّ لكّ: هذه القوانين ولدت مشكلات كثيرة على مستوى انتخابات الأندية والاتحادات والمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية، وهي من أهم التحديات التي تواجه الأخيرة قبل بدء الدورة الانتخابية بعد أشهر قليلة.

× القوانين البالية تلك أقررت نوعيات عدة من قادة الرياضة ما بعد ٢٠٠٣، هل ترى أنهم لم يكونوا بمستوى الطموح؟
- نعم لدينا قيادات رياضية غير مؤهلة للعمل، نتيجة خلل في تلك القوانين، وانسحب الأمر إلى تبادل الاتهامات بوجود حالات فساد مالي وإداري مستترة في بعض مواقع الرياضة بحسب ما يثار بين الفنية والأخرى، ويدوري أؤكد أن المسؤولية تضامنية، وعلى الحكومة أن تتحمل كل ما يحصل من خروق وعدم منهجية وتذبذب في المال العام وتعالج سرطان الفساد، ولا يجوز أن تبقى مكتوفة الأيدي، لا بد أن تحدد الخلل وتحصّل الحلول الوقائية، وتصلح ما أفسدته السنين الماضية، وحسناً ما

كويبتون ينقذ سلة الشرطة من كمين الميناء



إعادة الروح إلى زملائه الذين استعادوا الصورة المعروفة عنهم في الشوط الثاني الذي شهد تفوقهم بفارق ١٢ نقطة (٢٤-١٢). وأسهمت التوجيهات الجديدة

أربع مواجهات كروية في افتتاح الدور العاشر

النجف، لقاءً نارياً يجمع فريق نفط الوسط الخامس الترتيب برصيد ١٤ نقطة، وضيئه فريق الميناء البصري التاسع برصيد ١١ نقطة، في مهمة أخيرة للمدرب السوري فجر إبراهيم، الذي تمّ منحه آخر فرصة له من قبل إدارة النادي لتجاوز مسلسل ضياع النقاط لفريقه في الأدوار التسعة الماضية، بشكل جعلته خارج دائرة فرق المربع الذهبي، ما أثار حفيظة جماهيره الكبيرة



وتجري بالساعة الثانية والنصف ظهر غد الجمعة، أربع مواجهات كروية ساخنة على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات في افتتاح الدور العاشر من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز بالموسم ٢٠١٧-٢٠١٨.

ويحتضن ملعب الإدارة المحلية في محافظة

السريعة وتسجيل النقاط عبر

الرميات الثلاث التي أدت إلى التفوق من جديد بنتيجة (٢٣-

التي أعطاها محمد فاضل للاعبيه في فترة الاستراحة لاتباع أسلوب تكتيكي يحد من خطورة لاعبي الميناء والاعتماد على المحترف الأمريكي دوجيت في شنّ الهجمات المرتدة